(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
***

أثر استخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

إعداد

أ.د/ عبد الرازق مختار محمود
كلية التربية – جامعة أسيوط

أ.د/ أحمد محمد علي رشوان
كلية التربية – جامعة أسيوط

محمد صلاح سيد محمد
كلية التربية – جامعة أسيوط

DOI: ١٠.١٢٨١٦/EDUSOHAG. ٢٠٢٠

المجلة التربوية. العدد السبعون . فبراير ٢٠٢٠م

Print:(ISSN ١٦٨٧-٢٦٤٩) Online:(ISSN ٢٥٣٦-

(٩٠٩١

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتعرف أثر استخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاجها لديهم. واتبع البحث المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة عزبة ثابت بسطا للتعليم الأساسي التابعة لإدارة ساحل سليم التعليمية بمحافظة أسيوط، وقد قام الباحث باستخدام كل من: قائمة مهارات مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، واختبار أخطاء الكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وكتاب التلميذ، ودليل المعلم للتدريس باستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ووجود أثر كبير للنموذج في علاج تلك الأخطاء؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر (٠.٩٣).

الكلمات المفتاحية: نموذج اليد المفكرة، عملية المراجعة، أخطاء الكتابة.

Thesis abstract:

The current research aimed to correct writing errors among six year primary stage pupils and identify the impact of using hands-on minds-on model supported with a reviewing process on correcting those errors among them. The researcher used the experimental design based on the quasi_ experimental design of one group. The research group consisted of (٣٠) six year primary stage pupils in Thabet Basta Estate School for Basic Education, Sahel Selim Educational Administration, Assiut. The researcher used a list of writing errors among six year primary stage pupils, a test of writing errors among six year primary stage pupils, a student book and a teacher's guide for teaching using hands-on minds-on model supported with a reviewing process. The results of the research declared the effectiveness of hands-on minds-on model supported with a reviewing process in correcting writing errors among six year primary stage pupils and its great impact on correcting those errors where the value of the effect size (٠.٩٣.(

Keywords: Hands-on minds-on model and a reviewing process, writing errors.

المقدمة والخلفية النظرية:

للغة العربية مهارات أربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وفقدان مهارة منها يعد فقدانا لركن من أركانها، وتعد الكتابة من مهارات اللغة العربية المهمة، و يقصد بها القدرة على نسخ التلميذ لما يكتب أمامه، وكتابة ما يملى عليه، والقدرة على كتابة ما يجول في خاطره، والتعبير عما في النفس، وتأتى مهارات الكتابة بعد تعلم التلميذ الحروف عن طريق أصواتها، والكتابة تتطلب جميع المهارات اللغوية التى تعلمها الفرد في الفنون اللغوية الأخرى وتزيد عليها المهارات اللغوية الخاصة بالكتابة (هند مكرم، ٢٠١٤ ، ١٢١)[١]

وتتسم الكتابة بأهمية خاصة من بين المهارات اللغوية، حيث إن لها القدرة على إحداث تكامل بين أنماط التعلم؛ فهي تعتمد على المهارات الشفهية والمهارات اللغوية الأخرى، وتتطلب ممن يتعلم الكتابة أن يحتفظ ذهنيا بفكرة ما خلال تعبيره بالكلمات المكتوبة عن هذه الفكرة، وأن يعمل على التناسق والتناغم بين الذاكرة البصرية والحركية، وأن ينظم العلاقة بين حركة العين واليد (محمد السيد، ٢٠٠٨ ، ٤٠٦).

ولقد حظيت الكتابة باهتمام الكثير من الباحثين؛ لأهميتها في حياة الفرد عموما والمتعلمين في المراحل التعليمية خاصة؛ لذا نجد الحرص على إكساب التلاميذ مهارات الكتابة الصحيحة منذ السنوات الأولى بالمرحلة الابتدائية، وأولت الكثير من الدراسات اهتماما بعلاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة خاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وذلك لأنها مرحلة مهمة من مراحل بناء شخصية التلميذ من جوانبها المختلفة.

تعريف أخطاء الكتابة:

يعرفها شريف علي، وسليمان إبراهيم (٢٠٠٨ ، ١٥١) بأنها: رسم الكلمة بصورة مخالفة لقاعدة رسمها المصطلح عليه، وذلك بزيادة حرف أو نقص حرف، أو تغيير الحرف من ممدود إلى مقصور، ومن مربوط إلى مفتوح أو العكس، أو إبدال الحروف، أو قلب الحركات القصيرة، أو تقديم حرف أو تأخيره، ويعرفها محمد أبو زهرة (٢٠١٠ ، ١٢٥) بأنها:

[١] تم اتباع نظام توثيق الـ ApA Manual مع ذكر الاسم الأول بدلا من الاسم الأخير (اسم العائلة) كما يلي: الاسم الأول (السنة ، الصفحة).

انحراف في استجابات التلاميذ عن مقاييس الاستخدام اللغوي الصحيح يحول دون اكتسابهم لمهارات الكتابة بطريقة صحيحة.

وتعرّف أخطاء الكتابة إجرائيا بأنها: مخالفة تلميذ الصف السادس الابتدائي قواعد الكتابة الصحيحة بالحذف أو الإضافة أو التبديل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار أخطاء الكتابة.

تصنيف أخطاء الكتابة:

يرى محمد إسماعيل (٢٠١٢، ٢٧) أن أخطاء الكتابة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

أخطاء إملائية: وهي الأخطاء التي تتعلق بجانب القواعد الإملائية المتعارف عليها، وما يتعلق بجانب الكتابة الإملائية، مثل: الأخطاء في كتابة الهمزة، وكتابة اللام الشمسية والقمرية، وكتابة التاء المربوطة والمفتوحة.

أخطاء نحوية: وهي الأخطاء التي تتعلق بجانب القواعد اللغوية والنحوية التي اصطلح عليها أهل اللغة، وهي تلك القواعد المتبعة في بناء الجمل وعلاقة الكلمات بعضها ببعض في تكوين الجمل ذات المعنى، مثل: الأخطاء في تصريف الأفعال والضمائر بأنواعها المختلفة (المتكلم والمخاطب والغائب)، والمفرد والمثنى بنوعيه والجمع بأنواعه.

أخطاء مرتبطة باللغة: وهي الأخطاء التي تتعلق بجانب الاستخدام اللغوي للتراكيب والعبارات والكلمات في مواقف الحياة، وتتناول الألفاظ والتراكيب التي يستخدمها الفرد مع غيره من أفراد المجتمع في صورة كتابية، مثل: كتابة الجمل المجردة، وإضافة كلمات زائدة أو حذف كلمات من الجملة مما يغير في المعنى أو يشوه تركيبها.

مظاهر التلاميذ ذوي أخطاء الكتابة:

- مظاهر مرتبطة بالأداء الكتابي، ومنها: كثرة الأخطاء في التهجي والإملاء والتراكيب، وعدم تنظيم الكتابة، وعدم تصحيح التلاميذ لأخطائهم الكتابية، وعدم استخدام التلاميذ لعلامات الترقيم، وتشابك الحروف والكلمات، وعدم اتساق الأداء الكتابي للتلاميذ (نسخ – رقعة)، وكتابة التلاميذ لحروف وكلمات غير مكتملة..... وغيرها.

- مظاهر مرتبطة بالسلوك الكتابي ذاته، ومنها: القبض على القلم بطريقة غير صحيحة، والتحدث إلى النفس أثناء الكتابة، والضغط على القلم بشدة أثنا الكتابة، وعدم الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة، وتحريك القلم بطريقة غير صحيحة أثناء الكتابة.

- مظاهر نفسية، ومنها: الشعور بالاحباط تجاه الأعمال الكتابية، والميل للكسل والاهمال، والميل للتعبير الشفهي عن الأفكار، والتهرب من ممارسة الواجبات، والشعور بالتعب والاجهاد أثناء الكتابة. هند مكرم (٢٠١٤ ، ١٢١).

واهتمت الكثير من الدراسات بعلاج مشكلة الأخطاء في الكتابة لدى المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الابتدائية، ومنها دراسة نادية أبوسكينة (٢٠١٣) وقد هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية التغذية الفورية مع معالج النصوص الحاسوبي لعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت للحكم بفاعلية الإستراتيجية المعتمدة على معالج النصوص الحاسوبي أكثر من الطريقة التقليدية في تعليم الإملاء والكتابة، ودراسة عواطف حسن (٢٠١٥) الهادفة إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية لعب الأدوار في علاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بالمدينة المنورة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية لعب الأدوار في علاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

وبالنظر إلى هذه الدراسات نجد أنها قد تناولت مشكلة أخطاء الكتابة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية؛ لما تمثله هذه المرحلة من أساس للمراحل التعليمية التالية، وقد استخدمت في تلك الدراسات إستراتيجيات مختلفة في علاج تلك الأخطاء لكنها ما زالت ترد في كتابات التلاميذ المختلفة؛ لأنها تفتقر إلى تقديم العلاج المناسب، ويضاف إلى ذلك استمرار استخدام إستراتيجيات التدريس التقليدية في تعليم الكتابة بالمرحلة الابتدائية؛ مما يدفع الباحث إلى محاولة استخدام إستراتيجيات تناسب طبيعة تلك المهارة اللغوية المهمة بشقيها العقلي واليدوي، ويحاول الباحث من خلالها تقديم حل لمشكلة الأخطاء في كتابة تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الأدبيات التربوية ونظريات التعلم الحديثة وخاصة النظرية البنائية؛ لمناسبتها تعليم مهارات الكتابة، ومواكبتها لما تتطلبه الكتابة من استخدام التلميذ لمجموعة القواعد التي تعلمها خلال سنوات دراسته السابقة وما هو بصدد

تعلمه خلال دراسته الحالية؛ لذا اختار الباحث نموذجا يوفر للتلميذ إمكانية المزج بين القاعدة المعرفية والتنفيذ اليدوي لها في صورة كتابة موضوعات أو فقرات، ووقع اختيار الباحث على نموذج اليد المفكرة؛ لأنه يوفر تلك الإمكانية وقد يساعد في علاج الأخطاء التي يقع فيها تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الكتابة.

ويرى عيد أبوالمعاطي(٢٠٠٨ ، ٥١) أن نموذج اليد المفكرة نموذج متكامل يحوي داخله معظم المبادئ التي حددتها الإستراتيجيات الحديثة في ضوء النظريات المعرفية، كما أن إستراتيجية التدريس فيه تعتمد على مبادئ التعلم النشط وتغيير دور التلميذ من المستقبل السلبي إلى المتفاعل الإيجابي مع الآخرين من جانب والبيئة من جانب آخر، وهذا النموذج ينتمي إلى النظرية المعرفية البنائية والتي تعتمد على تفاعل التلميذ مع بيئته من خلال تعلم نشط، وأن يكون دور المعلم مرشدا وموجها، ويؤكد ضرورة انغماس المتعلمين في الأنشطة والتمارين مع مراعاة أن تكون مناسبة لجميع المتعلمين وتوفير الأدوات اللازمة لهم، وأن يكون التلميذ هو محور العملية التعليمية.

تعريف نموذج اليد المفكرة:

تعرفه خديجة سعد (٢٠١١ ، ٢٧) بأنه: " نموذج يعتمد على نشاط التلميذ وعلى أنه محور العملية التعليمية وأنه يستخدم كل من حواسه المتعددة في استخدام الأدوات والقيام بالتجارب والأنشطة وعقله لفهم ما يقوم به من أنشطة مما يسهل تعلم المفاهيم العلمية.

ويعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه: نموذج تدريسي يقوم فيه تلميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام كل من عمليات عقله ومهارات يده وفق خطوات أربع محددة في الكتابة لعلاج الأخطاء في كتابته.

أهمية نموذج اليد المفكرة:

تكمن أهمية نموذج اليد المفكرة فيما أشار إليه (Satterthwait, ٢٠١٠ , ٧) ، وكذلك (Ates & Eryilmaz, ٢٠١١ , ٣) إلى أن الأنشطة العلمية تساعد التلاميذ على التفوق الدراسي بالمقارنة بالبرامج التقليدية القائمة على الكتاب المدرسي وحده، حيث أنها تعمل على:

١. تعزيز فهم التلاميذ واستبدال المفاهيم الخطأ بالمفاهيم الصحيحة، كما أن التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل عندما يستطيعون اللمس والمعالجة والرسم وتسجيل البيانات وعندما يكتشفون المعلومات بأنفسهم بدلا من تقديم الإجابة إليهم بصورة جاهزة.
٢. تنمية اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو المادة.
٣. تشجيع الابتكار في حل المشكلات.
٤. تحسين مهارات القراءة والحساب والتواصل لدى التلاميذ.

مراحل نموذج اليد المفكرة:

تتفق أحلام الباز (٢٠٠٦ ، ٢٠٣ – ٢٠٤) مع كل من حسن محمد (٢٠٠٨ ، ٤٨٧ – ٤٨٩)، وعيد أبوالمعاطي (٢٠٠٨ ، ٥٢ – ٥٧) على تقسيم مراحل نموذج اليد المفكرة إلى أربعة مراحل رئيسة وهي:

المرحلة الأولى: هيا نبدأ:

تبدأ بمجموعة من التساؤلات يطرحها المعلم لإثارة التلاميذ ليعبروا عن خبراتهم ومعارفهم السابقة المرتبطة بموضوع الدرس، مع إعطاء حرية للتلاميذ ليعبروا عن أفكارهم حتى ولو كانت غير صحيحة، وهي بمثابة مرحلة فرض الفروض.

المرحلة الثانية: البحث والاكتشاف:

وفيها يعمل التلاميذ في مجموعات عمل صغيرة (٤ – ٦) تلاميذ، حيث:

- يمارس التلميذ الأنشطة المتنوعة، وذلك من خلال استخدامه للأدوات والمواد بنفسه.
- يحقق استثمار قدرات التلاميذ، وذلك لتوفير الوقت الكافي للتعلم والاكتشاف.
- ويصاحب عمل المجموعات ارتفاع بعض الأصوات، وهذا لا يمثل أية مشكلة، بل قد يكون دافعا نحو تكوين الأفكار.

المرحلة الثالثة: بناء المعنى والإيضاح:

وفيها يجتمع تلاميذ الفصل مع معلمهم حيث يتم ما يلى:

- يناقش التلاميذ كل ما لاحظوه وتوصلوا إليه فى أثناء مرحلة البحث والاكتشاف من خلال الحوار.
- يعقد التلاميذ مقارنات بين النتائج التي توصلت إليها المجموعات.

المرحلة الرابعة: التوسع في المعرفة:

يستخدم التلاميذ ما توصلوا إليه من نتائج في حل مشكلات أخرى جديدة، ويدركون العلاقات بين ما تعلموه وبين حياتهم اليومية، ومن الأهمية بمكان أن يوفر المعلم هنا لتلاميذه بعض المهام الجديدة التي تتطلب منهم استخدام المعارف السابق تعلمها.

وفي هذه المرحلة يقوم التلاميذ بالربط بين:

- **الأفكار الجديدة وتصوراتهم السابقة.**
- **المعارف المكتسبة أثناء العمل مع المعارف المكتسبة عند دراستهم للمواد الدراسية الأخرى.**
- **المعارف المكتسبة والبيئة المحيطة.**

وقد استخدم هذا النموذج في الكثير من الدراسات والبحوث لعلاج مشكلات تعليمية متنوعة، ومن بين تلك الدراسات: دراسة خديجة سعد (٢٠١١) التي هدفت إلى التأكد من فاعلية نموذج اليد المفكرة في تدريس العلوم على اكتساب المفاهيم العلمية وبعض عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتي حققت أهدافها وتوصلت للنتائج التي تؤيد فاعلية النموذج في تدريس العلوم خاصة في اكتساب المفاهيم العلمية الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة سهام محمد (٢٠١٧) الهادفة إلى تعرف فاعلية نموذج اليد المفكرة في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي أفادت جدوى هذا النموذج في تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ.

وتشير دراسة كل من (أحلام الباز، ٢٠٠٦ ، ٢٠٣ – ٢٠٤) و(عيد أبوالمعاطي، ٢٠٠٨ ، ٥٢ – ٥٧) إلى اعتماد نموذج اليد المفكرة على خطوات أربع وهي: هيا نبدأ، والبحث والاكتشاف، وبناء المعنى والإيضاح، والتوسع في المعرفة.

ومن خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات في مجال الكتابة وجد أنها تمر بعمليات خمس منظمة ومرتبة تبدأ بمرحلة التخطيط للعمل الكتابي (مرحلة ما قبل الكتابة) حتى مرحلة النشر، ومن بين تلك المراحل تقع عملية المراجعة، وهي عملية فيها يراجع الكاتب الموضوع المكتوب، ويعيد النظر فيه مرات ومرات من ناحيتي الشكل والمضمون، ويتم فيها التحقق من القواعد النحوية، ومن المحتوى، ومن التنظيم، والترقيم، وسلامة الأسلوب، كما يمارس فيها عمليات الإضافة والحذف والاستبدال، وإعادة ترتيب النص. رائد محمود (٢٠١٤ ، ٥٤)

وهي عبارة عن القراءة الواعية من التلميذ لما كتبه بنفسه, أو لما كتبه زميله, وهذه القراءة الواعية تتضمن تعرف الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية, وذلك في ضوء معايير جودة التعبير الكتابي الخاصة بالشكل والمضمون, وهذه المعايير يحددها المعلم, وإذا أهمل التلميذ هذه المراجعة والتمحيص والتعديل يجد صعوبات في كتابة الموضوع من خلال كثرة الأخطاء النحوية والأسلوبية, وإهمال علامات الترقيم, وغيرها. (أيمن عيد بكري,٢٠٠٨،٥).

تعريف عملية المراجعة:

تعرف عملية المراجعة بأنها " المرحلة التي تتكامل فيها عمليات القراءة والكتابة إذ يتحول كل طالب من كاتب إلى قارئ لكتابته وكتابة زميله في أثناء إجراء عمليات التحميص والمراجعة, وعلى المعلم في هذه المرحلة توجيه الطلاب إلى معايير جودة التعبير الكتابي العامة والفنية في الشكل والمضمون, وتقويم الموضوع في ضوئها, وكذلك مراجعة الموضوع في ضوء خطة الكتابة من حيث الملاءمة للهدف والجمهور والأفكار الرئيسة والفرعية ". (فايزة السيد عوض,٢٠٠٢, ٣٩)

ويعرف صابر علّام (٢٠١٤ ، ١١) عملية المراجعة بأنها: عملية من عمليات الكتابة يقوم بها التلميذ بعد الانتهاء من الكتابة بغرض تنقيح ما تمت كتابته من ناحية: اللغة، والشكل، والتنظيم، والأفكار.

وتعرف إجرائيا في هذا البحث بأنها: عملية من عمليات الكتابة يقوم بها تلميذ الصف السادس الابتدائي بعد انتهائه من الكتابة في خطوات منظمة بهدف تصحيح ما كتبه من جميع الجوانب المحددة لصحة الكتابة والتغلب على الأخطاء في كتابته وليحقق النجاح الذي يمثل الإنجاز لديه.

الهدف من عملية المراجعة:

إن الهدف من عملية المراجعة تطوير المنتج الكتابي إلى أكبر درجة ممكنة؛ لذا فهي الضمان لكفاءة الموضوع، وهي عملية كتابية أساسية محمد فوزي (٢٠١٠ ، ١٧٥)، كما أنها الآلية التي تمكن الكاتب من إعادة النظر والتفكير فيما يكتب وممارسة أشكال التقويم الذاتي في كل ما يتعلق بالمادة المكتوبة من حيث الشكل والمضمون والأسلوب سعيا إلى إخراج المادة المكتوبة في صورة أكثر اكتمالا. أمير صلاح (٢٠٠١ ، ٤٢)، وإهمال التلاميذ لإجراءات عملية المراجعة للعمل الكتابي تؤدي إلى خلل بين في كتاباتهم. صابر علام (٢٠١٤ ، ٤٠).

إجراءات عملية المراجعة:

لعملية المراجعة مجموعة من الإجراءات تتلخص في: (صابر علام، ٢٠١٤ ، ٣٧-٤٠)

- **المراجعة اللغوية للمكتوب.**
- **مراجعة الأفكار المكتوبة.**
- **مراجعة التنظيم والشكل.**
- **إعادة الكتابة (الكتابة النهائية).**
- **متابعة أثر العمل الكتابي.**

والهدف من عملية المراجعة تطوير المنتج الكتابي إلى أكبر درجة ممكنة؛ لذا فهي الضمان لكفاءة الموضوع، وهي عملية كتابية أساسية محمد فوزي (٢٠١٠ ، ١٧٥)، كما أنها الآلية التي تمكن الكاتب من إعادة النظر والتفكير فيما يكتب وممارسة أشكال التقويم الذاتي في كل ما يتعلق بالمادة المكتوبة من حيث الشكل والمضمون والأسلوب سعيا إلى إخراج المادة المكتوبة في صورة أكثر اكتمالا. أمير صلاح (٢٠٠١ ، ٤٢)، وإهمال التلاميذ لإجراءات عملية المراجعة للعمل الكتابي تؤدي إلى خلل بين في كتاباتهم. صابر علام (٢٠١٤ ، ٤٠).

ولقد أولى الكثير من الباحثين عملية المراجعة أهمية كبيرة، تدل على ذلك مجموعة من الدراسات التي تناولتها بالبحث مثل دراسة (أحمد زينهم، ٢٠٠٢)، ودراسة (سكينة عبدالرازق ، ٢٠١٢)، ودراسة (أحمد محمد، ٢٠١٣).

ومما سبق يتضح أن مشكلة الأخطاء في كتابة تلاميذ الصف السادس الابتدائي إحدى المشكلات التعليمية التي تواجه التلاميذ والمعلمين، والتي تتطلب السعى لحلها، ومن هذا المنطلق يقترح الباحث استخدام نموذج اليد المفكرة؛ لما يتسم به من المزج بين عمليات العقل ومهارات اليد وذلك في صورة مجموعة من الأداءات والأنشطة التعليمية الصفية التي يؤديها التلاميذ معتمدين على مهاراتهم العقلية وموظفين للمهارات اليدوية في الكتابة من خلال مراحل نموذج اليد المفكرة الأربعة تتخللها عملية المراجعة للمكتوب؛ وذلك لعلاج تلك الأخطاء التي يعانون منها، مما يؤهله للنجاح في اللغة العربية ومن ثم باقي المواد الدراسية.

ويقع اختيار الباحث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لأنه يعد اللبنة المتممة للمرحلة الأساسية في بناء مهارات الكتابة في المرحلة الابتدائية التي هي الأساس لجميع المراحل

التعليمية التالية، ونظرا لأن الصف السادس هو الذي يرجى فيه اكتمال البناء اللغوي للتلميذ، ويكون لديه القدرة على التفاعل الإيجابي مع مجريات وخطوات عملية العلاج باستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة.

مشكلة البحث: نبعت مشكلة البحث من خلال الشواهد التالية:

- **الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة** التي أكدت أهمية علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة وخاصة المرحلة الابتدائية، ومنها: دراسة فاطمة موسى (٢٠٠٣) ودراسة زياد أمين (٢٠٠٩)، وغيرها من الدراسات.

- **استشارة الخبراء والمختصين في مجال تدريس اللغة العربية:** حيث تمت استشارة عدد من الخبراء والمختصين في مجال تدريس اللغة العربية، وقد أشاروا إلى أهمية علاج أخطاء الكتابة لدى المتعلمين.

- **ملاحظة الباحث** من خلال عمله معلما للغة العربية والتربية الدينية الإسلامية؛ لاحظ وجود أخطاء في كتابات تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- **نتائج الدراسة الاستطلاعية:** ففي سبيل تأكيد الباحث ملاحظته للمشكلة؛ قام بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة عزبة ثابت بسطا للتعليم الأساسي بإدارة ساحل سليم التعليمية، بلغ عددها (٣٠) تلميذًا في مهارات الكتابة المناسبة لهم، وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود ثلاثة وعشرين خطأ في كتابة التلاميذ.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في وجود أخطاء في كتابة تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولعلاج هذه المشكلة استخدم الباحث نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة.

مصطلحات البحث:

نموذج اليد المفكرة:

يعرّف إجرائيا في هذا البحث بأنه: نموذج تدريسي يقوم فيه تلميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام كل من عمليات عقله ومهارات يده وفق خطوات أربع محددة في الكتابة لعلاج الأخطاء في كتابته.

عملية المراجعة:

تعرّف إجرائيا في هذا البحث بأنها: عملية من عمليات الكتابة يقوم بها تلميذ الصف السادس الابتدائي بعد انتهائه من الكتابة في خطوات منظمة بهدف تصحيح ما كتبه من جميع الجوانب المحددة لصحة الكتابة والتغلب على الأخطاء في كتابته.

أخطاء الكتابة:

تعرّف أخطاء الكتابة إجرائيا بأنها: مخالفة تلميذ الصف السادس الابتدائي قواعد الكتابة الصحيحة بالحذف أو الإضافة أو التبديل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار أخطاء الكتابة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: قد يفيد البحث في:

تقديم إطار نظري عن نموذج اليد المفكرة وعملية المراجعة والأخطاء في كتابة تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويتناول مراحل نموذج اليد المفكرة وخصائصه ومميزاته والفلسفة القائم عليها والآراء التي تدور حوله، وكذلك عملية المراجعة من حيث خطواتها وترتيبها في سلسلة عمليات الكتابة ودور التلميذ فيها.

الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث كلاً من:

التلاميذ: قد يساعد هذا البحث تلاميذ الصف السادس الابتدائي في علاج الأخطاء في الكتابة لديهم.

المعلمين: حيث يزودهم بنموذج جديد في تدريس اللغة العربية قد يساعد في علاج الأخطاء في الكتابة التي تواجه تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مؤلفي المقررات التعليمية: من خلال تقديم قائمة بأخطاء الكتابة التي يقع فيها التلاميذ، واختبار لتحديد هذه الأخطاء، وتوفير دليل للمعلم لكيفية استخدام نموذج اليد المفكرة مدعوما بعملية المراجعة، ويمكن وضع هذه الأدوات في الاعتبار عند تصميم وتطوير مقرر اللغة العربية.

الباحثين في المجال: فمن المتوقع أن يساعد هذا البحث في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في المراحل التعليمية المختلفة، وفي فروع المادة المختلفة.

هدفا البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١. **تحديد أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.**
٢. **علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة.**

أسئلة البحث، وحدوده:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. **ما أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟**
٢. **ما فاعلية نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟**

يلتزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- **مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة عزبة ثابت بسطا للتعليم الأساسي التابعة لإدارة ساحل سليم التعليمية بمحافظة أسيوط (محل عمل الباحث)، وقد تم اختيار تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ نظرا لقدرة التلاميذ فيه على ممارسة الكتابة بشكل أفضل من ذي قبل ولأنه الصف الذي يمثل نهاية الحلقة الأساسية في تعليم مهارات اللغة.**
- **قائمة بالأخطاء في الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.**
- **نموذج اليد المفكرة مدعوما بعملية المراجعة.**

منهج البحث:

لغرض هذا البحث سوف يتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي التصميم القائم على المجموعة الواحدة من خلال التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الكتابة.

مواد البحث، وأدواته:

يقوم الباحث بإعداد متطلبات الدراسة وفق نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لعلاج أخطاء الكتابة لديهم، وذلك يتطلب ما يلي:

أ – دليل المعلم. **ب – كتاب التلميذ.**

- **قائمة بأخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. (إعداد الباحث)**
- **اختبار أخطاء الكتابة (يطبق قبليا وبعديا). (إعداد الباحث)**

إجراءات البحث:

أولا - للإجابة عن السؤال الأول للبحث ونصه: "ما أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ " تم اتّباع الآتي:

- **الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الكتابة وأخطاء الكتابة.**
- **إعداد اختبار تشخيصي لتحديد أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وعرضه على مجموعة من المحكمين لضبطه، وإجراء التعديلات عليه.**
- **الوصول إلى الصورة النهائية من الاختبار التشخيصي لأخطاء الكتابة.**
- **تطبيق الاختبار التشخيصي على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.**
- **إعداد قائمة مبدئية بأخطاء الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وعرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها، وإجراء التعديلات عليها.**
- **الوصول إلى القائمة النهائية لأخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.**

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: "ما فاعلية نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟" تم اتّباع الآتي:

- **إعداد دليل المعلم وكراسة التلميذ وفقا لنموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة، وعرضهما على المحكمين لضبطهما.**
- **إجراء التعديلات اللازمة بدليل المعلم وكراسة التلميذ تبعا لآراء المحكمين ومقترحاتهم، ومن ثم التوصل إلى الصوة النهائية لهما.**
- **إعداد اختبار أخطاء الكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.**
- **عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم.**
- **تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية؛ للتأكد من صدقه وثباته وحساب زمنه.**
- **التوصل إلى الصورة النهائية من اختبار أخطاء الكتابة في ضوء آراء المحكمين والتجربة الاستطلاعية.**

- **اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة عزبة ثابت بسطا للتعليم الأساسي.**
- **تطبيق الاختبار على مجموعة البحث قبليًا.**
- **تدريس موضوعات دليل المعلم باستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة لمجموعة البحث.**
- **تطبيق اختبار أخطاء الكتابة على مجموعة البحث بعديًا.**
- **رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتحليلها وتفسيرها.**
- **تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج.**

إعداد أدوات البحث ومواده:

١) قائمة أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي:

قام الباحث بمراجعة بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت أخطاء وصعوبات الكتابة, ومنها: دراسة رقية محمود (٢٠٠٨)، نادية أبوسكينة (٢٠١٣)، ودراسة عواطف حسن (٢٠١٥).

- **قام الباحث بإعداد اختبار تشخيصي لتحديد أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.**
- **قام الباحث بعرض الاختبار التشخيصي على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٢١) لضبطه ثم إجراء التعديلات التي أبداها المحكمون عليه.**
- **تم تطبيق الاختبار التشخيصي على عدد من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة عزبة ثابت بسطا للتعليم الأساسي التابعة لإدارة ساحل سليم التعليمية بمحافظة أسيوط.**
- **قام الباحث بحصر أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتكوين قائمة أولية بها ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين بلغ عددهم (٣٧) محكمًا مختصين في المناهج وطرق التدريس، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها؛ وذلك بهدف التوصل إلى القائمة في شكلها النهائي، والأخذ بآرائهم فيما يتعلق بالتعديل أو الحذف أو الإضافة.**
- **تعديل القائمة وفقا لنتائج التحكيم:**

بعد عرض القائمة على المحكمين، تم حساب الأوزان النسبية لنسب اتفاقهم على المجالات الرئيسة والأخطاء الأدائية بالقائمة، وقد اتفق المحكمون على المجالات الرئيسة الثلاثة دون تعديل أو حذف، أما الأخطاء الأدائية فقد تم تعديل صياغة بعضها.

- قائمة أخطاء الكتابة في صورتها النهائية: بعد تعديل عبارات القائمة وفقا لآراء المحكمين بالتعديل، أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على ثلاث مجالات رئيسة، هي: أخطاء في الرسم الكتابي والإملائي، وأخطاء في التعبير الكتابي، وأخطاء في كتابة الخط العربي، وثلاثة وعشرين خطأ أدائيا، والجدول التالي يوضح وصف القائمة في صورتها النهائية.

جدول (١)

الأوزان النسبية لأخطاء الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في الصورة النهائية للقائمة

م	المجال الرئيس	مجموع الأخطاء الأدائية	النسبة من العدد الكلي
١	الرسم الكتابي والإملائي	١٣	%٥٦,٦
٢	التعبير الكتابي	٥	%٢١,٧
٣	الخط العربي	٥	%٢١,٧
م	٣	٢٣	%١٠٠

وهكذا تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: "ما أخطاء الكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟".

٢) اختبار أخطاء الكتابة:

تم إعداد اختبار أخطاء الكتابة؛ وذلك لاستخدامه أداة لقياس أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد مر بناء الاختبار في ضوء الخطوات التالية:

١ -الهدف من الاختبار:

الهدف من اختبار أخطاء الكتابة الوقوف على أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في التطبيق القبلي، وكذلك التحقق من فاعلية الدراسة في علاج تلك الأخطاء في التطبيق البعدي.

٢ - صياغة مفردات الاختبار:

اتبع الباحث نظام الأسئلة المباشرة بشقيها الموضوعي والمقالي، وتم صياغة أسئلة الاختبار في صورتها النهائية كما هو وارد بالملاحق.

٣ - تعليمات الاختبار:

روعي عند صياغة تعليمات الاختبار ما يلي:

- **وضوح التعليمات، وسهولتها.**
- **تحديد الهدف من الاختبار.**
- **تحديد طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار تحديدا دقيقا.**
- **إجابة التلميذ على جميع الأسئلة.**
- **الإجابة على الأسئلة تكون في الورقة نفسها.**
- **كتابة البيانات كاملة.**

٤ - مقياس تقدير الدرجات:

تم إعداد مقياس لتقدير درجات الاختبار، وتصحيح كتابات التلاميذ واستجاباتهم حول أسئلة الاختبار، من خلال تحديد الإجابات المطلوبة عن الأسئلة الموضوعية، وكذا وصف مستويات أداء التلاميذ المطلوبة في الإجابة عن الأسئلة المقالية.

تحكيم الاختبار:

بعد القيام بالخطوات السابقة أصبح الاختبار ومقياس التقدير في صورتهما الأولية، ومن ثم تم عرضهما على مجموعة من المُحَكمين (٢١ محكمًا) في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي، واللغة العربية وآدابها؛ للحكم على صلاحيتهما للتطبيق في المجال الميداني، وقد طلب من المُحَكمين إبداء الرأي في العناصر التالية:

مدى ملاءمة الاختبار للهدف منه.

مدى مناسبة مفردات الاختبار من الناحيتين العلمية واللغوية.

وضوح لغة الاختبار للتلاميذ.

مناسبة الأسئلة لتحديد أخطاء الكتابة لديهم.

صلاحية الاختبار للتطبيق.

صلاحية مقياس التقدير لتصحيح الاختبار.

إضافة أو حذف أو تعديل لما يرونه مناسباً.

وقد أبدى معظم المحكمين رأيهم بصلاحية الاختبار والمقياس للهدف الذى وضعا من أجله، ومناسبتهما لتلاميذ الصف السادس، وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظاتهم التي من أهمها:

- **التقليل من عدد مفردات الاختبار؛ حتى لا يؤثر طول الاختبار على أداء التلاميذ وقد تم مراعاة ذلك.**
- **كذلك تم إجراء بعض التعديلات اللغوية والشكلية، وبذلك أصبح الاختبار صالح للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.**

٥ - التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار – بعد إجراء التعديلات- على (٣٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة المطمر الابتدائية المشتركة، ومن خلال هذا التطبيق الاستطلاعي تم حساب ما يلي:

صدق الاختبار. - ثبات الاختبار. - زمن الاختبار.

أ - حساب صدق الاختبار:

أولًا - صدق المُحَكمين: قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المُحَكمين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وكانت نسبة اتفاقهم عالية؛ حيث تراوحت نسبة اتفاقهم على مفردات الاختبار من (٨٠%) إلى(٩٠%).

ثانيًا - صدق الاتساق الداخلي:

للاطمئنان على الاتساق الداخلي للاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قدرها ٣٠ تلميذًا وتلميذة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل سؤال ودرجة أبعاد الاختبار، وبين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار، وتبين أن معاملات الارتباط لعبارات محاور اختبار أخطاء الكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بالدرجة الكلية للاختبار، مما يوضح تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي لعباراته، وكذلك ارتبطت عبارات الاختبار بالمحاور الثلاثة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ مع الدرجة الكلية للاختبار؛ مما يوضح تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي لعباراته، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ب - ثبات الاختبار:

اعتمد الباحث- للاطمئنان على ثبات الاختبار- على استخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ.

طريقة معامل ألفا كرونباخ:

لحساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قدرها ٣٠ تلميذًا وتلميذة، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فبلغت قيمته (٠.٨٥) وهي قيمة مقبولة مما يدل على ثبات الاختبار والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

معاملات ثبات اختبار أخطاء الكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بطريقة "ألفا كرونباخ"

الأبعاد الرئيسة	عدد العبارات (ن)	معاملات الثبات (ألفا كرونباخ)
أولا: أخطاء الرسم الكتابي والإملائي	٦٩	٠.٧٥
ثانيا: أخطاء الجمل والأفكار	١٩	٠.٨٠
ثالثا: أخطاء في كتابة الخط العربي	١٢	٠.٨١
الاختبار ككل	١٠٠	٠.٨٥

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات الاختبار للأبعاد الرئيسة (أخطاء الرسم الكتابي والإملائي- أخطاء الجمل والأفكار- أخطاء في كتابة الخط العربي) بلغت بالترتيب(٠.٧٥- ٠.٨٠- ٠.٧١) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار ككل(٠.٨٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وهي نسب مرتفعة تدل على صلاحية الاختبار للتطبيق على مجموعة الدراسة التجريبية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ج - حساب زمن الاختبار:

لحساب زمن الاختبار تم تحديد الزمن الذي استغرقه أسرع تلميذ للانتهاء من إجابة الاختبار وكذلك تحديد الزمن الذي استغرقه أبطأ تلميذ للانتهاء من الإجابة عن الاختبار، ثم حساب المتوسط باستخدام المعادلة التالية:

زمن الاختبار = أول تلميذ ينتهي من الإجابة + آخر تلميذ ينتهي من الإجابة

٢

واستغرق أول تلميذ انتهى من الإجابة عن مفردات الاختبار ٧٠ دقيقة، وآخر تلميذ انتهي من الإجابة عن مفردات الاختبار ٩٠ دقيقة، ومن ثم فإن الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار هو:

زمن الاختبار = $\frac{٧٥+٩٥}{٢}$ = ٨٥ دقيقة

ويضاف إلى الزمن السابق(٥ دقائق) لكتابة البيانات وقراءة التعليمات، وبالتالي يكون الزمن الإجمالي ٩٠ دقيقة.

٦ - الصورة النهائية للاختبار:

بعد تعديل الاختبار وفقا لآراء المُحَكمين وحساب صدقه وثباته وزمنه أصبح في صورته النهائية صالحا للتطبيق على مجموعة الدراسة، كما تم إعداد جدول مواصفات الاختبار الذي يوضح وصف المفردات الممثلة لكل خطأ من أخطاء الكتابة لدى التلاميذ، وتكون الاختبار من خمسة عشر سؤالا تتضمن مائة مفردة لكل منها درجة في التقدير, وقدرت درجات كل تلميذ في الاختبار من خلال مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج.

- **توصيف مستويات تقدير أداء التلميذ في كل مهارة أدائية:**

تم تحديد أسلوب تسجيل المقياس وفقا لمستويات الأداء: (ضعيف – تحت المتوسط – متوسط – فوق المتوسط – ممتاز), وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

توصيف مستويات تقدير أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في اختبار أخطاء الكتابة

مستوى الأداء	ضعيف	تحت المتوسط	متوسط	فوق المتوسط	ممتاز
الدرجة	٠ ـ ٢٠	٢١ ـ ٤٠	٤١ ـ ٦٠	٦١ ـ ٨٠	٨١ ـ ١٠٠

٣) دليل المعلم لاستخدام نموذج اليد المفكرة في علاج أخطاء الكتابة:

تم إعداد دليل المعلم لاستخدام نموذج اليد المفكرة وفقًا لما يلي:

أ) إعداد دليل المعلم في صورته الأولية: واشتمل الدليل في صورته الأولية على: مقدمة، وأهداف الدليل وأهميته، فلسفة الدليل، مصطلحات ومفاهيم أساسية، مقترحات يمكن الاسترشاد بها، ، وخطوات تنفيذ نموذج اليد المفكرة في التدريس، والوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية، والخطة الزمنية لتدريس الموضوعات، وأساليب التقويم المتبعة.

ب) عرض دليل المعلم في صورته الأولية على المحكمين: تم عرض دليل المعلم في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لضبطه.

ج) دليل المعلم في صورته النهائية:

بناء على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات، وأصبح دليل المعلم في صورته النهائية.

٤) كتاب التلميذ وفق نموذج اليد المفكرة في علاج أخطاء الكتابة:

تم إعداد كتاب التلميذ وفق نموذج اليد المفكرة كما يلي:

- **إعداد كتاب التلميذ في صورته الأولية: واشتمل الكتاب في صورته الأولية على: مقدمة، وأهداف الكتاب، ومجموعة من الدروس والقواعد، ومحتوى الأنشطة والتدريبات، والخطة الزمنية لدراسة تلك الموضوعات.**
- **عرض كتاب التلميذ في صورته الأولية على المحكمين: تم عرض كتاب التلميذ في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لضبطه.**
- **كتاب التلميذ في صورته النهائية:**

بناء على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات، وأصبح كتاب التلميذ في صورته النهائية.

ثانيا - تجربة البحث:

١ - اختيار مجموعة البحث

تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة عزبة ثابت بسطا للتعليم الأساسي التابعة لإدارة ساحل سليم التعليمية بمحافظة أسيوط، وبلغ عدد تلاميذها (٣٠) تلميذاً.

٢ - زمن تطبيق التجربة:

تم اختيار موعد تطبيق تجربة البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة، وقد استغرق التدريس حوالي أربعة أسابيع، بواقع أربع حصص أسبوعيا، بداية من يوم السبت الموافق ٦/ ٢٠١٩/٤ إلى يوم الثلاثاء الموافق ٧ / ٥ / ٢٠١٩، وذلك في العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩م.

١- المعالجة الإحصائية لبيانات البحث:

بعد تطبيق الإستراتيجية المقترحة على مجموعة التلاميذ تم تطبيق الأدوات تطبيقا بعديا للمقارنة بين الدرجات التي حصلوا عليها في التطبيقين القبلي والبعدي من خلال المعالجة الإحصائية؛ وذلك لتعرف أثر استخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

من خلال ما تم في الخطوات والإجراءات السابقة والتي تتعلق باختيار مجموعة البحث وتنفيذ تجربته والتطبيقين القبلي والبعدي لأدوات القياس تم التوصل إلى نتائج البحث من خلال تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، حيث قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية عن طريق الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences).

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، ونصه: "ما فاعلية نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ "

تم التوصل للإجابة عن هذا السؤال من خلال التجربة الميدانية للدراسة، وتضمنت الإجابة عنه الكشف عن فاعلية استخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة، حيث توصل

الباحث إلى الصورة النهائية لاختبار أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومن ثم تحديد مجموعة الدراسة، وتطبيق أدوات الدراسة قبل التدريس وبعده، ومعالجة البيانات الإحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي على مجموعة الدراسة, من خلال حساب ما يلي:

*** المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ في اختبار أخطاء الكتابة قبل التدريس باستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة.**

*** المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ في اختبار أخطاء الكتابة بعد التدريس باستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة.**

*** حساب الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في كل من التطبيقين القبلي والبعدي من خلال حساب قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية.**

*** تعرف حجم الأثر للنموذج بعد حساب قيمة "ت".**

وفيما يلي عرض لتلك الخطوات كالتالي:

نتائج اختبار أخطاء الكتابة:

يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها لدرجات أفراد مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار أخطاء الكتابة ككل، حيث (ن= ٣٠).

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار أخطاء الكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى

الأبعاد الفرعية	التطبيق	عدد المجموعة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة"ت"	مستوى الدلالة عند (٠.٠١)
أولا: أخطاء الرسم الكتابي والإملائي	قبلى	٣٠	٣١.٧٣	٧.٣٢	١٨.١١	دالة
	بعدى	٣٠	٦٢.٧٠	٥.٨٢		
ثانيا: أخطاء التعبير الكتابي	قبلى	٣٠	٩.٢٣	١.٩٧	١٥.٠٦	دالة
	بعدى	٣٠	١٦.٧٠	١.٨٥		
ثالثا: أخطاء في كتابة الخط العربي	قبلى	٣٠	٥.٤٠	٢.٠٢٧	٧.٥٩	دالة
	بعدى	٣٠	٩.٩٦	٢.٥٩		
الاختبار ككل	قبلى	٣٠	٤٦.٢٠	٩.٤٨	٢٠.٧١	دالة
	بعدى	٣٠	٨٨.٦٦	٦.٠١		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطي مجموع درجات تلاميذ مجموعة الدراسة في اختبار أخطاء الكتابة للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ المتوسط في التطبيق القبلي لاختبار أخطاء الكتابة (٤٦.٢٠)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (٨٨.٦٦)، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٠.٧١) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ وتلك الفروق لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد حدوث تحسن واضح في علاج أخطاء الكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي مجموعة الدراسة بعد استخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة.

بالنسبة للبعد أخطاء الرسم الكتابي والإملائي: بلغ متوسط درجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي له (٣١.٧٣)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للبعد نفسه (٦٢.٧٠)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لتلك الأبعاد والتي بلغت(١٨.١١)، وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب قيمة "ت" ودلالتها يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بعد أخطاء الرسم الكتابي والإملائي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن هناك تحسنًا ملحوظًا في الجانب الأدائي لبعد أخطاء الرسم الكتابي والإملائي لدى مجموعة

الدراسة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بعد استخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة.

بالنسبة لبعد أخطاء التعبير الكتابي: بلغ متوسط درجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي له (٩.٢٣)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للبعد نفسه (١٦.٧٠)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لذلك البعد بلغت(١٥.٠٦)، وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب قيمة "ت" ودلالتها يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بعد أخطاء الجمل والأفكار لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى وجود تحسن ملحوظً في الجانب الأدائي لبعد أخطاء الجمل والأفكار لدى مجموعة الدراسة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بعد استخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة.

بالنسبة لبعد أخطاء في كتابة الخط العربي: بلغ متوسط درجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي له (٥.٤٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة في التطبيق البعدي للبعد نفسه (٩.٩٦)، كما يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة لذلك البعد بلغت(٧.٥٩)، وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب قيمة "ت" ودلالتها يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بعد أخطاء في كتابة الخط العربي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى وجود تحسن ملحوظ في الجانب الأدائي لبعد أخطاء في كتابة الخط العربي لدى مجموعة الدراسة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بعد استخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة.

وقد قام الباحث بحساب حجم أثر النموذج مدعوما بعملية المراجعة في اختبار الأخطاء الكتابة ككل والأبعاد الفرعية (أخطاء الرسم الكتابي والإملائي – أخطاء الجمل والأفكار – أخطاء في كتابة الخط العربي) ، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول(٥)

قيم حجم الأثر نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفق اختبار أخطاء الكتابة

الأبعاد الرئيسة للاختبار	قيمة حجم الأثر	دلالة حجم الأثر
اولا: أخطاء الرسم الكتابي والإملائي	٠.٩٢	دال بصورة كبيرة
ثانيا: أخطاء التعبير الكتابي	٠.٨٩	دال بصورة كبيرة
ثالثا: أخطاء في كتابة الخط العربي	٠.٨٥	دال بصورة كبيرة
الاختبار ككل	٠.٩٣	دال بصورة كبيرة

تتضح من الجدول السابق قيم حجم الأثر للنموذج ودلالته فيما يتعلق باختبار أخطاء الكتابة؛ حيث بلغت قيم حجم الأثر لاختبار أخطاء الكتابة (أخطاء الرسم الكتابي والإملائي – أخطاء التعبير الكتابي – أخطاء في كتابة الخط العربي) بالترتيب (٠.٩٢– ٠.٨٩ – ٠.٨٥) وجميعها قيم دالة بصورة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر للاختبار ككل(٠.٩٣) وهي قيمة دالة بصورة كبيرة؛ مما يدل على أن للنموذج أثرًا كبيرًا في علاج أخطاء الكتابة لدى التلاميذ مجموعة الدراسة بعد تطبيقها، وهذا الأثر يُعد دليلًا على فاعلية نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ويعزو الباحث تحسن أداء التلاميذ في الكتابة بعد التدريس باستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة إلى عدة عوامل، أهمها:

- **قدرة النموذج على جعل التعلم عملية جذابة، وتؤدي إلى منتجات متكاملة، وتعزز عملية مشاركة التلميذ زملاءه في بناء الكلمات وكتابتها بالصورة الصحية.**
- **أنشطة النوذج اهتمت بالجانب التعاوني لدى التلاميذ من خلال كتابة أكبر عدد من الكلمات، ووضعها في جمل.**
- **وفر النموذج بيئة العمل الجماعي للتلاميذ، ومكنهم من تصويب أخطاء الكتابة لديهم ذاتيا دون تدخل مباشر من المعلم، وكذلك وفر فرصة لاستفادة التلاميذ من خبرات بعضهم البعض، وتمتع أفراد المجموعات التعاونية بالايجابية أثناء تنفيذ الأنشطة المختلفة.**
- **أدت عملية المراجعة إلى منح التلميذ فرصا للمراجعة المنظمة لما كتبه من كلمات وجمل، وكذلك تحقيق الترابط بين الجمل وفقا للمعنى والشكل النهائي المطلوب للفقرة.**
- **التشجيع والتعزيز، وتهيئة بيئة التعلم، وتنوع أساليب التقويم المختلفة، وخلق بيئة صفية محفزة للإنتاج والتنافس ساعد على تحقيق الأهداف المرجوة.**
- **قدرة النموذج على دمج قدرات التلاميذ العقلية مع التنفيذ اليدوي في صورة كتابة الكلمات مفردة أو بناء جمل مترابطة؛ مما مكن التلاميذ من الجمع بين المعرفة العلمية وتطبيقها.**

- **خطوات النموذج المدعوم بعملية المراجعة التي توافقت مع طبيعة عملية الكتابة، وما يشتمل عليه النموذج من خطوات مرتبة وفق النظرية البنائية وافقت التدرج الطبيعي لعمليات تعلم الكتابة، وكذا علاج أخطاء التلاميذ فيها.**

ويتفق هذا كله مع نتائج دراسات كل من: ودراسة رقية محمود (٢٠٠٨)، نادية أبوسكينة (٢٠١٣)، ودراسة عواطف حسن (٢٠١٥).

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- **الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة لدى المتعلمين في جميع المراحل الدراسية المختلفة؛ لما لهذه المهارات من أهمية في حياتهم, والإفادة من أدوات الدراسة الحالية عند تعليم المتعلمين وتدريبهم على مهارات الكتابة، وكذلك عند تقويم أدائهم فيها.**
- **التركيز عند وضع المقررات الدراسية على أخطاء الكتابة التي يقع فيها التلاميذ, وتوظيف جميع فروع اللغة العربية في علاجها لدى المتعلمين, وحثهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية.**
- **التركيز عند وضع المقررات الدراسية في اللغة العربية على الأنشطة اللغوية بنوعيها الفردية والجماعية.**

مقترحات البحث:

يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:

- **دراسات مماثلة لتعرف فاعلية نموذج اليد المفكرة مع عينات أخرى من الطلاب، وفي مراحل دراسية أخرى.**
- **برنامج قائم على نموذج اليد المفكرة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**
- **برنامج قائم على نموذج اليد المفكرة لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**

- **برنامج ألكتروني قائم على نموذج اليد المفكرة مدعوما بتطبيقات شبكة المعلومات الدولية لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**
- **برنامج قائم على نموذج اليد المفكرة المدعوم بالأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أحلام الباز حسن الشربيني (٢٠٠٦): فعالية نموذج الأيدي والعقول في تنمية الاتجاه نحو العمل اليدوي واتخاذ القرار وتحصيل الكيمياء لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد التاسع، العدد الأول، مارس ، ١٩٣ – ٢٤٠.

أحمد زينهم أبوحجاج (٢٠٠٢): تنمية مهارات المراجعة لدى بعض التلاميذ في مراحل التعليم العام، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السادس، ٢١ – ١١٠ .

أحمد محمد علي رشوان (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على مدخل العمليات في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى تلاميذ شعبة اللغة العربية في كلية التربية، **المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد**، جامعة أسيوط، ٨٧ – ١٦٢ .

أمير صلاح هواري (٢٠٠١): مدى توظيف تلاميذ المرحلة الثانوية بسلطنة عمان لعمليات الإنشاء في مواقف الكتابة التعبيرية، **المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط**، جامعة المنصورة، العدد ٣٧ ، ٣٩ – ٦١ .

أيمن عيد بكري (٢٠٠٨): فعالية برنامج مقترح في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في علاج صعوبات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

حسن محمد العارف (٢٠٠٨): التربية العلمية بمدارس المرحلة الابتدائية في مصر في ضوء المشروعين (الفرنسي والياباني)، **المؤتمر الدولي الثاني عشر (التربية العلمية والواقع المجتمعي: التأثير والتأثر)**، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، ٢ – ٤ أغسطس، دار الضيافة، ٤٧٩ – ٥١١ .

خديجة سعد محمد بيومي (٢٠١١): فاعلية نموذج الأيدي والعقول في تدريس العلوم على اكتساب المفاهيم العلمية وبعض عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

رائد محمود خضير (٢٠١٤): أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة والخاطرة لدى طالبات معلم الصف في جامعة اليرموك، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ١٢، العدد الأول، ٤٥ – ٥٨.

سكينة عبدالرازق عبدالله (٢٠١٢): فاعلية استخدام عملية المراجعة في تنمية مستويات الأداء الكتابي لطلبة المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

شريف علي حماد، وسليمان إبراهيم الغلبان (٢٠٠٨): الأخطاء الإملائية الشائعة لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، منطقة خان يونس التعليمية في مقرر اللغة العربية (١)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، العدد الرابع عشر، شوال ٢٠٠٨ ، ١٤٥ – ١٦٨ .

صابر علام عثمان علّام (٢٠١٤): برنامج قائم على القراءة التصحيحية وعملية المراجعة لعلاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المدارس الصديقة للفتيات، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عواطف حسن علي عبدالمجيد (٢٠١٥): فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار في علاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، مجلد ١٦، عدد٢، ٨٦ – ١٠٦، متاح على: http://search.shamaa.org/AdvancedFullRecord.aspx?ID=١١٦١٩٣ ،تم الاطلاع بتاريخ: الأربعاء ١٩ يوليو ٢٠١٧ في ٢:٣١ ص.

عيد أبو المعاطي الدسوقي (٢٠٠٨): **الخبرة الفرنسية في تعليم وتعلم العلوم وتطبيقاتها في بعض الدول العربية والأجنبية**، المكتب الجامعي الحديث، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة.

فايزة السيد عوض (٢٠٠٢): مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جدامعة عين شمس، العدد السادس عشر، ٢٣ – ٧٧ .

محمد أبو زهرة (٢٠١٠): برنامج قائم على بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة (النمذجة) لعلاج أخطا الكتابة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد١٦٥ ، ١١٧ ٠ ١٥٢.

محمد إسماعيل أبو شعيرة (٢٠١٢): أخطاء الكتابة عند التلاميذ الصم وشعاف السمع في مدينة جدة (دراسة تشخيصية)، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٢٧ ، الجزء الثاني، ١١- ٣٠ .

محمد السيد الزيني (٢٠٠٨): فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على نموذج التنشيط التفاعلي في تنمية مهارات القراءة والكتابة للمبتدئين، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، العدد ٦٨، ٤٠٥ – ٤٣٠.

محمد فوزي أحمد (٢٠١٠): أثر أنموذج تعليمي مقترح قائم على عمليات الكتابة في تنمية الكتابة الوظيفية " الرسالة الرسمية والتلخيص" لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٠٩ ،١٦٧ – ١٨٩ .

نادية أبوسكينة (٢٠١٣): فاعلية استخدام إستراتيجية التغذية الفورية مع معالج النصوص الحاسوبي لعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد ٤٣ ، الجزء الأول، ١٧٧-٢٣٤ .

هند مكرم عبدالحارس عبدالمالك (٢٠١٤): برنامج في اللغة العربية قائم على تعليم الأقران لتنمية بعض مهارات الكتابة لدى التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة بالمرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

المراجع الأجنبية:

Ates, O. & Erilmaz, A. (٢٠١١): Effctiveness of Hands-on and Minds-on Activities on students' Achievement and Attitudes towards Physics, . Journal of Asia- Pacific Forum on Science Learning and Teaching. ١٢(٦), ١-١٩.

Satterthwait, D. (٢٠١٠): Why are of Hands-on Science Activities So Effective For student Learning? . Journal of Teaching Science , ٥٦(٢), ٧-١٠.